ولا ازال مستهلا بجرعائك القطر ه واعلم ان ما برح وما انفك وما فتئ وما زال تكون لا
اسمرار خبرها لاسمها اي في زمن يمكن قبوله له والمعتاد نحو ما زال زيد اميرا اي
مذ كان قابلا للامارة لا في حال كونه طفلا وانما لزمها النفي او شبهه لتدل على اسمرار
خبرها لفاعلها فتكون بمنزلة كان لدخول النفي على النفي المستلزم للاثبات فكون هذه
الافعال للنفي ودخول حرف النفي عليها ولهذا لم يجز ان يقال ما زال زيد الا عالما كما لم
يجز ان يقال كان زيد الا عالما له وما يعمله بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية
وهو دام لانها اعني ما دام لدلالة توقيته فعل بمدة ثبوت خبرها لاسمها كقوله تعالى
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية
لتقديرها بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لتقديرها بالظرف وهو المدة
والى ذلك الاشارة بقولنا كما لدام السه

وان توسط خبرا اجاز كما ه في غير ليس جاز لم اصافدما

يجوز توسط اخبار كان واخواتها مطلقا خلا ليس ودام لكونها افعالا وجواز تقدم المنصوب
على المرفوع لقوتها قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقرأ حمزة وحفص ليس
البر ان تولوا وجوهكم وقال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته
الا ان يجب تقديم الخبر على الاسم نحو كان في الدار صاحبها فهذا لا يجوز بعد تقديم الاسم
على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة او يجب تقديم الاسم على الخبر نحو كان اخي
رفيقي او يمنع مانع نحو ما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ويجوز تقديم
اخبار كان واخواتها عليها بدليل اهولاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم معمول المعمول
وقد تقدم على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل الا خبر ما دام اتفاقا
لان ما هذه موصول حرفي مؤول بالمصدر كما تقدم فيلزم من تقديم خبرها عليها
تقديم الصلة على الموصول وهو غير جائز وكذا اذا قدمته على دام دون ما اذ يلزم من

ذلك الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز ولا ليس عند الجمهور وهو
الصحيح فاشبهها على عسى لان كلا منهما فعل جامد وتقديم خبر عسى لا يجوز اتفاقا
واحتج المجيز بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب بان المعمول ظرف
فيتسع فيه والى ذلك الاشارة بقولنا وان توسط خبر الخ البيت ه

واجعل كصار كان ظل امسى ه اصبح اضحى ثم غير ليس
في زال الحصر بالتمام ه وكان بالثلاثة الاقسام ه

اعلم اولا ان صار للانتقال من شي الى شي اما باعتبار العوارض نحو صار زيد غنيا
او الحقائق نحو صار الماء هواء فاذا علمت ذلك فاعلم ان كان قد علم انها لتقرير الفاعل
على صفة وان اصبح واضحى وامسى تجي لاقتران الجملة باوقاتها الخاصة التي هي المسا
والصباح والضحى كاصبح زيد عالما اي في وقت الصباح عالما وكذا البواقي وهن
امسى واضحى وظل وبات واذا علمت ذلك فاعلم انه تختص كان وظل وامسى واصبح واضحى
بجواز ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا
ظل وجهه مسودا وهو كظيم وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد
وقال تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقال الشاعر اضحى يمزق اثوابي ويضربني بعد شيبي
وليس المراد هنا انه صار في وقت الضحى كذلك وانما المراد الانتقال من حال الى حال
وكذا الحكم في بواقيهن وعمل ما عدا ليس وزال وفتئ من افعال هذا الباب جواز
استعمالها تاما ومعنى التمام ان تستغني بمرفوع عن منصوب الا على سبيل الندور
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة اي حضر ويقال ظل اليوم اي دام وبات فلان بالقوم
اي نزل بهم ويقال اصبحنا اي دخلنا في الصباح وقال تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وصار فلان الشي اي ضمه
اليه ومنه فصرهن اليك والمعنى رجع وبرح بمعنى ذهب ومعنى ظهر وانفك